

Destinataire :
Date : 15/02/17
IN.P.P.O.C
Arrivée : 0228

الجمهورية التونسية

المهنة الوطنية للاتصالات

الاستاذ جمال الرزقي

محكم في نزاعات أسماء مجالات الإنترنت

10 شارع فرحات حداد أريانة 2080

الهاتف: 71707442 / 98423442

القضية التحكيمية عدد 11 لسنة 2017

تاريخ الحكم التحكيمي: 14 فيفري 2017

محكم تحكيمي أصدره المحكم في نزاعات أسماء مجالات الإنترنت

الاستاذ جمال الرزقي

المدعية: شركة " أمزون تكنولوجي Amazon Technologies INC في شخص
ممثليها القانوني شركة أمريكية خفية الاسم مقرها الإجتماعي ب
410 Terry Avenue
North Seattle, Washington 98109 United States of America

المدعى عليه: السيد عزيز عنابي الكائن عنوانه ب 72 شارع بوقطفة رأس الجبل 7070

أولاً: أطراف النزاع

1.1 – المدعي: شركة " أمزون تكنولوجي Amazon Technologies INC في شخص ممثلها القانوني شركة أمريكية خفية الاسم مقرها الإجتماعي ب 410 Terry Avenue 2016North Seattle, Washington 98109 United States of America و تنوبها في الدعوى شركة الحشايشي و شركاؤه مقرها الإجتماعي بتانيت سنتر عمارة ب 2 سيدي داود 2046 تونس الممضية على عريضة الدعوى مثلما يتضح من كتب التوكيل و التفويض المؤرخ في 12 أوت 2016.

2.1 – المدعى عليه: السيد عزيز عنابي الكائن عنوانه ب 72 شارع بوقطفة رأس الجبل 7070 صاحب رقم الهاتف 99454484 و البريد الإلكتروني azizannabi@gnet.tn وهو مطلوب باعتباره كان قد سجل اسم المجال التالي: « Amazon.tn » باسمه لدى مكتب التسجيل 3 S Globalnet بتاريخ 2012/01/12 وذلك حسب بيانات " Whois ? " على موقع هيكل السجل بتونس بتاريخ اطلاع المحكم عليه في 2017/01/24.

ثانياً: اسم المجال محل النزاع

تقدمت شركة " أمزون تكنولوجي Amazon Technologies INC في شخص ممثلها القانوني بتاريخ 2016/11/22 بعريضة ضد السيد عزيز عنابي في خصوص اسم المجال التالي: « Amazon.tn » المسجل باسم المطلوب حسب ما يتضح من الأستمارة المصاحبة لملف النزاع طالبة التشطيب على اسم المجال المذكور و إحالته إليها.

ثالثاً: إجراءات النزاع

1.3 - تقديم الدعوى:

قدمت الدعوى الراهنة من طرف شركة " أمزون تكنولوجي Amazon Technologies INC بعريضة حررتها في حقها شركة الحشايشي و شركاؤه قيدت لدى الهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 2016/11/25. كما احتوت العريضة على الوثائق اللازمة المنصوص عليها بالفصل 3.2 من نظام التحكيم أي: نموذج الأستمارة المؤرخ في 2016/11/22 معمر وممضى من طرف نائب شركة الحشايشي و شركاؤه و محاميتها الأستاذة أشرف محجوب و مكتوب بنفس التاريخ فيه عرض مفصل لموضوع و لمستندات و طلبات المدعية مصحوبا بمؤيدات و بأمر تحويل معالم التحكيم عن طريق بنك الإسكان بتاريخ 2016/11/25 باسم الهيئة الوطنية للاتصالات.

و تتمثل المؤيدات المقدمة من طرف مجمع الشركة المدعية سنداً لدعواها في:

- كتب توكيل و تفويض مؤرخ في 12 أوت 2016 من طرف الطالبة لشركة الحشايشي و شركاؤه للقيام بالإجراءات الراهنة في حقها.

- نسخة من شهادة تسجيل الشركة الطالبة المعروف: Amazon.com, INC. لدى United States Securities exchange Commission

- نسخة من شهادة تسجيل علامة تجارية و خدمة Amazon.com مسجلة بتونس تحت عدد TNE/2000/00257 في 17/02/2000 تحت الأصناف التالية: 41, 42, 43, 44, 45. و قد تم تجديد التسجيل في 28/01/2015.

- نسخة من شهادة تسجيل علامة تجارية و خدمة Amazon مسجلة بتونس تحت عدد TN/E/2013/829 في 01/04/2004 تحت الصنف 35.

- و وثيقة حول أشهر 100 ماركة في العالم من بينها الطالبة تحت اسم : Best global brands 2015

- نسخة من وثيقة صادرة عن هيكل السجل تبين أن اسم المجال التالي « Amazon.tn » مسجل باسم المطلوب لدى مكتب التسجيل 3 S Globalnet بتاريخ 12/01/2012 وذلك حسب بيانات " Whois ? " .

- نسخة من رسالة مؤرخة في 13/02/2012 موجهة من طرف شركة حشايشي و شركاؤه للمطلوب صحيفة رسالة مضمونة الوصول مؤرخة في 14/02/2014

- نسخة من مراسلة الكترونية مؤرخة في 03/04/2012 موجهة من طرف المطلوب إلى العنوان الإلكتروني لشركة الحشايشي.

- نسخة من رسالة مؤرخة في 14/07/2016 موجهة من طرف شركة حشايشي و شركاؤه للمطلوب صحيفة رسالة مضمونة الوصول مؤرخة في 14/07/2014

- نسخة من مقال منشور بمجلة التايم و مجلة وال ستريت جورنال يتعرضان إلى الشركة الطالبة.

3.2 - إجراءات إعلام مجمع الشركات الطالب

بعد تلقي الدعوى، وجهت الهيئة الوطنية للاتصالات إلى المطلوب السيد عزيز عنابي مكتوبا مؤرخا في 2016/11/29 ضمن تحت عدد 1831 برسالة مضمونة الوصول بتاريخ 2016/11/30 تحت عدد RR 161599682 TN تضمن إعلام المطلوب بالدعوى و تذكيرا بأحكام الفصلين 4.2 و 4.3 من نظام التحكيم و خاصة بأجال الجواب و بأن عدم الجواب عن الدعوى لا يوقف الإجراءات مصحوبا بنسخة من ملف الدعوى.

و قد رجع كامل هذا الملف البريدي إلى الهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 2016/12/02 دون أن يتسلمه المطلوب مع الملاحظة أن الملف لم يطلب بعد إشعارين بريديين مثلما يتضح من علامة البلوغ و أصل الملف البريدي المرافقين لملف النزاع.

3.3 - إجراءات إعلام المحكم

على أساس اختيار الشركة المدعية الطالب المحكم محرر هذا القرار تطبيقا لأحكام الفصل 3.2 من نظام التحكيم، وجهت الهيئة الوطنية للاتصالات بمكتوبها المؤرخ في 2016/12/22 تحت عدد 1885 إعلاما إلى المحكم السابق الذكر باختياره من طرف الطالبة الذي تسلمه مباشرة في نفس اليوم في مكتبه صحبة المكتوب السابق الذكر الذي دعاه إلى التعبير عن موافقته على التعهد بالنزاع مع تقديم تصريح بالاستقلالية عن طرفي النزاع و ذلك في أجل الخمسة أيام تطبيقا لأحكام الفصل 5 من نظام التحكيم.

و بتاريخ 2016/12/26 قدم المحكم محرر هذا القرار للهيئة الوطنية للاتصالات مباشرة لدى مكتب الضبط مكتوبين بنفس التاريخ السابق الذكر: الأول يتعلق بالموافقة على التعهد بالنزاع و الثاني يخص التصريح بالاستقلالية عن طرفي النزاع.

و في 2016/12/28 مكنت الهيئة الوطنية للاتصالات المحكم المذكور من ملف النزاع بطريقة مباشرة في مكتبه مفتحة بذلك إجراءات التحقيق فيه.

و بتاريخ 2017/01/27 قدم المحكم محرر هذا القرار إلى السيد رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات مطلبا لتمكينه من أجل إضافي ب 15 يوما للبت في المطلب تطبيقا لأحكام الفصل 6.1 من نظام التحكيم وهو الأمر الذي مكن منه مثلما يتضح من مكتوب السيد رئيس الهيئة المؤرخة في 2017/01/30 الواصل لمكتبه يوم 2017/01/31 الذي مكن به محرر هذا الحكم من أجل إضافي ب 15 يوما ابتداء من تاريخ المكتوب.

رابعاً: وقائع النزاع

قدم المدعي في عريضته مستندات و مؤيدات تفيد ثبوت الوقائع التالية:

1.4 - أنشطة مجمع الشركات الطالب :

من خلال مؤيدات الدعوى و من خلال اطلاع المحكم على الموقع الإلكتروني للطالب, بتاريخ 2017/01/24 <https://www.amazon.com> شركة " أمزون تكنولوجي" شركة أمريكية خفية الاسم موجودة في العديد من البلدان في العالم يتمثل نشاطها في التجارة الإلكترونية كانت بدايتها ببيع الكتب خاصة عبر الإنترنت ثم اتسعت تجارتها لتشمل بيع العديد من الأجهزة الإلكترونية و الموسيقى و الأفلام و الكتب الإلكترونية عن طريق الأنترنت.

2.4 - ثبوت رجوع علامتي التجارة لمجمع الشركات المدعي

لقد قدمت المدعية سنداً لمليته الفكرية لمشتقات علامة التجارة Amazon جملة من الوثائق و المعطيات:

- نسخة من شهادة تسجيل الشركة الطالبة المعرف: Amazon.com, INC. لدى

United States Securities exchange Commission

- نسخة من شهادة تسجيل علامة تجارية و خدمة Amazon.com مسجلة بتونس

تحت عدد TNE/2000/00257 في 2000 /02/17 تحت الأصناف التالية:

41, 42 , 43 , 44, 45. و قد تم تجديد التسجيل في 2015/01/28.

- نسخة من شهادة تسجيل علامة تجارية و خدمة Amazon مسجلة بتونس تحت عدد

TN/E/2013/829 في 2004/04/01 تحت الصنف 35.

- اطلاع المحكم على الموقع الإلكتروني للشركة المدعية بتاريخ 2017/01/24 :

<https://www.amazon.com>

وهي المعطيات التي تفيد بأن اسم المجال موضوع النزاع الراهن Amazon.tn يتطابق أو على الأقل قابل للتطابق بصريا و لغويا و سمعيا مع علامات التجارة الراجعة بالملك للطالبة.

3.4 - ثبوت تسجيل اسم المجال محل النزاع باسم المطلوب

بالرجوع إلى بيانات " Whois ? " على موقع هيكل السجل بتونس بتاريخ اطلاق المحكم عليه في 2017/01/24 ، يتضح أن المطلوب السيد عزيز عنابي كان قد سجل بتاريخ 2012/01/12 اسم المجال التالي « Amazon.tn » باسمه لدى مكتب التسجيل 3 S Globalnet. كما حدد نقطتي الاتصال الإداري و التقني مع ضبط عنوانه الإلكتروني كما يلي: عنوانه ب 72 شارع بوقطفة رأس الجبل 7070 صاحب رقم الهاتف 99454484 و البريد الإلكتروني azizannabi@gnet.tn. كما يتضح من خلال نفس هذه البيانات بأن وضعية اسم المجال السابق الذكر لا زالت سارية المفعول مما يفيد ثبوت تسجيل اسم المجال محل النزاع باسم المطلوب.

خامسا: دفعات طرفي النزاع

1.5 – مستندات الشركة المدعية:

تعرض شركة " أمزون تكنولوجي " المدعية في مكتوبه المؤرخ في 2016/11/22 أن السيد عزيز عنابي كان قد سجل اسم المجال « Amazon.tn » باسمه بتاريخ 2012/01/12 رغم أنها تملك علامات التجارة و الخدمة Amazon et Amazon.com و قد سجلت هذين العلامتين سواء بتونس أو بعدة بلدان في الخارج و بالرغم من أن اسم المجال موضوع النزاع يتطابق أو على الأقل قابل للتطابق بصريا و لغويا و سمعيا معهما خاصة و أنهما علامتي تجارة يتطابقان مع اسمها الاجتماعي و أنها مشهورة بهما عالميا.

كما أكدت انتفاء أي مصلحة مشروعة للمطلوب في تسجيل اسم المجال موضوع الدعوى باسم إذ أنه لا ينوبها و لا يمثلها بأي صفة كانت كما أنه يسيء إلى السمعة التجارية لعلامتها. و قد عمد عن سوء نية منه إلى تسجيله في محاولة منه للحصول على تعويض منها (50.000 دولارا) مثلما تثبته المراسلة الكترونية المؤرخة في 2012/04/03 موجهة من طرف المطلوب إلى العنوان الإلكتروني لشركة الحشايشي.

كما اعتبرت المدية أن المطلوب قد خالف للأحكام المنظمة للملكية الصناعية و لأسماء المجالات متسببا لها في اضرار كبيرة طالبة على هذا الأساس التشطيب على اسم المجال موضوع الدعوى و إحالته إليها

2.5 - رد المدعى عليه:

رغم توجيه الهيئة الوطنية للاتصالات لملف الدعوى للمدعى عليه ومطالبته بالرد على هذه الأخيرة و ذلك في عنوانه القانوني حسب بيانات هيكل السجل وعلى النحو المبين أعلاه، لم يصل إلى الهيئة ولا إلى المحكم أي رد عن الدعوى. و قد رجعت الرسالة المضمونة الوصول المؤرخة في 2016/11/30 تحت عدد RR 161599682 TN إلى الهيئة بتاريخ دون أن يتسلمها المطلوب.

سادسا: مستندات الحكم التحكيمي

1.6 - في شكل و إجراءات الدعوى:

لقد تم رفع الدعوى الراهنة من طرف ذي الصفة و المصلحة الشرعية شركة " أمزون تكنولوجي" باعتبار أن اسم المجال موضوع الدعوى يتطابق أو على الأقل قابل للتطابق بصريا و لغويا و سمعيا مع الأسم الاجتماعي و العلامات التجارية و موقع إنترنات الشركة الطالبة.

كما أن الدعوى الراهنة مرفوعة ضد المطلوب السيد عزيز عنابي باعتباره هو الذي سجل اسم المجال موضوع الدعوى باسمه على النحو المبين أعلاه.

و قد استوفت الدعوى الحالية جميع الشروط الشكلية والأجرائية المنصوص عليها بنظام التحكيم و خاصة بالفصل 3 منه والقوانين والتراتيب السارية المفعول مثلما هو مبين أعلاه، مما يجعلها حرة بالقبول من الناحية الشكلية.

2.6 - في أصل الدعوى:

يتعلق موضوع الدعوى الراهنة بمطالبة شركة " أمزون تكنولوجي" بالتشذيب على اسم المجال : « Amazon.tn » المسجل باسم المطلوب السيد عزيز عنابي باسمه بتاريخ 2012/01/12 لدى مكتب التسجيل 3 S Globalnet و بإحالاته إليها و ذلك على أساس الأعتبارات المبينة في مستندات طعنه المذكورة أعلاه.

في خصوص موقف المطلوب، رغم توجيه الهيئة الوطنية للاتصالات لملف الدعوى له ومطالبته بالرد على هذه الأخيرة وذلك في عنوانه القانوني حسب بيانات هيكل السجل و بالكيفية المبينة أعلاه، لم يصل إلى الهيئة و لا إلى المحكم أي رد منه، فإن المحكم يعتبر أن أحكام الفصل 4 من نظام التحكيم مستوفاة و بالتالي سيواصل النظر في النزاع بناء على أوراق الملف حسب ما اقتضته الفقرة 4.4 من نظام التحكيم الخاص بالنزاعات المتعلقة

بمجالات الأسماء موضوع قرار الهيئة الوطنية للاتصالات عدد 142 المؤرخ في 24 جويلية 2013.

و لقد أوجبت بنود 11 من ميثاق العنونة الخاص بالمجال " .tn " المصادق عليه بقرار الهيئة الوطنية للاتصالات عدد 141 المؤرخ في 24 جويلية 2013 على صاحب اسم مجال الأنترنت توفير رقم هاتف وعنوان بريدي و عنوان إلكتروني فاعلين طيلة استعماله الأسم. كما أوجب عليه تحيين المعلومات المتعلقة بنقطة الاتصال و إعلام مكتب التسجيل بكل تغيير في المعلومات المتعلقة باسم مجاله، الأمر الذي يضع على كاهل المطلوب عدم توصله بملف الدعوى و جوابه عن الدعوى رغم مساعي الهيئة الحثيثة.

و حيث يتمثل مناط حسم النزاع في التحقق من جهة في مدى أحقية المطلوب في تسجيل اسم المجال موضوع الدعوى باسمه لدى مكتب التسجيل رغم أن هذا الأسم متطابق أو شبيه بعلامتي التجارة و بالأسم الاجتماعي و بالعنوان الإلكتروني للموقع الرسمي للشركة الطالبة. كما يتمثل في التثبت في مدى التجاء المطلوب إلى مناورات عن سوء نية منه قصد الاستحواذ على اسم المجال موضوع النزاع واستغلاله لصالحه و بالتالي حرمان الشركة الطالبة من تسجيله باسمها في مخالفة للقوانين المنظمة لأسماء المجالات و للملكية الصناعية بصفة عامة.

و لقد اشترطت أحكام الفصل 7 من ميثاق العنونة الخاص بالمجال " .tn " السابق الذكر في المعرف الأسمي الوحيد لأسم مجال الأنترنت : "... أن لا يمس بحقوق الغير و أن لا يكون مطابقا أو قابلا للتطابق بصريا أو لغويا أو سمعيا مع اسم علامة تجارية ".

كما بين الفصل 2.1 من نظام التحكيم أن فض النزاعات المتعلقة بتسجيل أسماء المجالات يعتمد على هذا النظام وعلى أحكام مجلة التحكيم و أفضل الممارسات الدولية ذات الصلة.

و في هذا الاتجاه يمكن الرجوع إلى بنود الفصل 4 - أ من وثيقة " السياسة الموحدة لفض نزاعات أسماء المجالات " المصادق عليها بتاريخ 26 أوت 1999 من طرف منظمة الأنترنت للأسماء و الأرقام المخصصة ICANN التي حددت الشروط التلازمية الواجبة للجوء الطالب في نزاع مجالات الأسماء للأجراء الإداري الوجوبي كما يلي: عندما

- يكون اسم المجال مطابقا أو شبيها بكيفية تمكن من خلطه مع ماركة صنع أو خدمة مسطرة عليهما حقوق لفائدة الغير

- لا تتوفر في الشخص مصلحة أو حقوق شرعية متعلقة باسم المجال

- يتم تسجيل أو استعمال اسم المجال عن سوء نية

و حيث ثبت أن الأسم الاجتماعي للشركة الطالبة شركة " أمزون تكنولوجي " وكذا الشأن في خصوص موقعه الإلكتروني <https://www.amazon.com> وعلامتيه التجاريتين Amazon et Amazon.com المسجلتين دوليا فضلا عن تسجيل هذين العلامتين بتونس في 2000 /02/17 تحت الأصناف التالية: 41, 42, 43, 44, 45. و قد تم تجديد التسجيل و في 2004/04/01 تحت الصنف 35 على النحو المبين أعلاه. و تمثل هذين العلامتين اشتقاقا من الجذر المتمثل في اسم المدعي الاجتماعي والذي وقع اعتماده في اسم المجال موضوع النزاع.

و إذا كان الأمر كذلك، فإن تسجيل المطلوب السيد عزيز عنابي لهذا الأسم باسمه يعد اعتداء على حقوق الغير الفكرية من جهة و يجعله مخلا بالشرط الثاني المتمثل في أن لا يكون إسم المجال مطابقا أو قابلا للتطابق بصريا أو لغويا أو سمعيا مع اسم علامة تجارية من جهة أخرى.

و حيث فضلا عن ذلك، فإن اسم المجال موضوع النزاع يحيل إلى علامتي تجارة مشهورة على ملك الشركة الطالبة على معنى أحكام الفصلين 5 و 11 من القانون عدد 63 لسنة 2001 المؤرخ في 17 أفريل 2001 المتعلق بحماية علامات الصنع و التجارة و الخدمات بالنظر إلى الصيت العالمي و الوطني الذي تعرفه هذه الماركة في مجال التجارة الإلكترونية في الكتب و الأجهزة الإلكترونية و غيرها.

و بالمقابل لم يثبت من خلال ملف النزاع أن للمطلوب مصلحة شرعية أو حقوقا متعلقة باسم المجال موضوع النزاع ناهيك و أنه لا صلة بينه و بين اسمه أو نشاطه الغير الواضح من خلال المعطيات التي يوفرها ملف النزاع.

و حيث ثبت من خلال المراسلة الإلكترونية المؤرخة في 2012/04/03 الموجهة من طرف المطلوب إلى الشركة ممثلة الشركة الطالبة بتونس شركة الحشائشي و شركاؤه (ردا على تنبيه هذه الأخيرة عليه) عرضه عليها إحالته لأسم المجال موضوع الدعوى مقابل أن تدفع له مبلغ 50000 دولارا تعويضا عن الإستثمارات التي قام بها بعنوان اسم المجال المذكور مما يبين سوء نية المطلوب و إرادته نحو ابتزاز الشركة المدعية في ما لها الحق.

كما أن سوء نية المطلوب بينة من خلال محاولة الأستيلاء على اسم مجال يحتوي على اسم الشركة الطالبة وعلى علامتي تجارة تابعتين لها. كما أن تسجيل اسم المجال موضوع الدعوى باسمه كان عن سوء نية حتى يستغل لخاصة نفسه شهرة الشركة الطالبة و علامات

التجارة و الخدمة الراجعة له بالملك و ذلك من خلال تحويل حركة طلبات الخدمات المستعملة لهذه الأسماء عبر الإنترنت للموقع الذي أحدثه.

و لقد ثبت للمحکم من خلال معطيات الملف أن تسجيل المطلوب لأسم المجال موضوع النزاع باسمه كان لغاية حرمان المدعية صاحبة الحق من تسجيله باسمها و تحويل حركة الطلبات لفائدته على النحو المبين آنفا. و يعد هذا التصرف من مظهرا من مظاهر سوء نية المطلوب.

و حيث أن تصرف المطلوب الأخير يوفر تبعا لذلك عناصر الصورتين التين ذكرتهما بنود الفصل 4 - أ - 3 من وثيقة السياسة الموحدة لفض نزاعات أسماء المجالات السابقة الذكر لأمكانية القول بأن تسجيل أو استعمال اسم المجال كان عن سوء نية و تتمثل هذه العناصر في القيام بتسجيل الأسم بالأساس لغاية:

- إحالة أو بيع أو كراء اسم المجال المسجل لصاحب علامة الصنع أو الخدمة

- حرمان صاحب علامة الصنع أو الخدمة من تسجيل اسم المجال المتصل بها باسمه.

و حيث يتضح من كل ما سبق أن تسجيل المطلوب اسم المجال موضوع الدعوى لدى مكتب التسجيل 3 S Globalnet باسمه قد تم بكيفية تمكن من خلطه مع علامتي تجارة و خدمة مسطرة عليهما حقوق فكرية لفائدة الشركة الطالبة فضلا عن عدم توفر المدعى عليه على أي مصلحة أو حقوق شرعية متعلقة باسم المجال بالإضافة إلى أن هذا التسجيل قد تم عن سوء نية، الأمر الذي يتجه معه الحكم لصالح الدعوى.

سابعاً: نص الحكم التحكيمي

اعتباراً لكل الأسباب السابقة الذكر وتطبيقاً لأحكام الفصل 1.7 من نظام التحكيم الخاص بالنزاعات المتعلقة بأسماء المجالات، قرر المحكم المتعهد بالنزاع و الممضي أسفله إحالة اسم المجال « Amazon.tn » إلى شركة " أمزون تكنولوجي Amazon Technologies INC شركة أمريكية خفية الإسم.

و صدر هذا الحكم التحكيمي عن الأستاذ كمال الرزقي بتاريخ 14 فيفري 2017

